



GREEN
CLIMATE
FUND

Independent
Redress
Mechanism

29 نيسان/أبريل 2024

-
- التقرير الاختتامي الأول لحل المشكلات بشأن القضية C-0009 -
مصر المائلة أمام آلية الانتصاف المستقلة (IRM) في ما يتعلق
بمشروع الصندوق الأخضر للمناخ GCF- FP039: إطار
تمويل الطاقة المتجددة في مصر GCF-EBRD –
الشكاوى العمالية
-

موجز

يوفر هذا التقرير المعلومات للمجلس بشأن نتائج عملية حل المشكلة في القضية C-0009 - مصر المائلة أمام آلية الانتصاف المستقلة (IRM) في ما يتعلق بمشروع الصندوق الأخضر للمناخ GCF-FP039: إطار تمويل الطاقة المتجددة في مصر GCF-EBRD، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 44 من إجراءات IRM ومبادئها التوجيهية (القرار B.22/22). يناقش هذا التقرير عمليات ونتائج الشكاوى العمالية المتصلة بالقضية، ويتوفر تقرير منفصل يعالج المسائل المتعلقة بالمجتمع المحلي في سجل IRM للقضايا.



موجز تنفيذي

عقب تسوية الشكوى المتصلة بالمجتمع المحلي في كانون الأول/ديسمبر 2023، واصلت آلية الانتصاف المستقلة (IRM) العمل مع مقدّمي الشكاوى وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان (BSDA) في ما يتصل بالشكاوى العمالية المقدّمة والمتعلقة ببرنامج FP039، "إطار تمويل الطاقة المتجددة في مصر GCF-EBRD". تعلقت الشكاوى العمالية التي وردت في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2022 بظروف العمل السيئة وانعدام المساواة في الحصول على المنافع والترقيات وزيادة الأجور والطرده التعسفي وانعدام المساواة في معاملة الموظفين وعدم الشفافية في المعلومات المتعلقة بحقوق الموظفين وعدم الوضوح بشأن الضمان الاجتماعي للعمال. ادعت كلا الشكاويين التعرّض للانتقام كسبب لطردهما وأشارتا أيضاً إلى القصور في آلية التظلم المحلية.

في البداية، وتماشياً مع ترتيبات العمل المتفق عليها بين آلية الانتصاف المستقلة والمحقق/المستشار لشؤون التقيد في مؤسسة التمويل الدولية، عالج المحقق/المستشار لشؤون التقيد مرحلة حل مشكلة الشكاويين المذكورين أعلاه. وفي 7 شباط/فبراير 2024، بلغت آلية الانتصاف المستقلة المحقق/المستشار لشؤون التقيد أنها ستعالج القضيتين بشكل مستقل، وشرعت آلية الانتصاف المستقلة بالعمل مباشرة مع الأطراف في ما يتعلق بالشكاويين العماليين. وقرب نهاية عملية حل المشكلات المبيّنة من آلية الانتصاف المستقلة، توصل مقدّم الشكوى #1 وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان إلى اتفاق مرض لكليهما، وستراقب آلية الانتصاف المستقلة الآن تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها.

في ما يتعلق بالشكوى #2، ورغم الجهود المستمرة المبذولة من جانب آلية الانتصاف المستقلة، لم يتمكن الأطراف في الشكوى من التوصل إلى اتفاق. نتيجة لذلك، أفلت آلية الانتصاف المستقلة مرحلة حل مشكلة الشكوى وأحالت هذه الشكوى العمالية الثانية لاستعراض الامتثال.

في الختام، بلغت القضية نهاية عملية حل مشكلتها بتسوية كاملة للشكوى المتصلة بالمجتمع المحلي ولشكوى عمالية واحدة، وأحيلت الشكوى العمالية الأخرى لاستعراض الامتثال. أحيلت الشكاوى مع الاتفاقات بالتسوية بالكامل إلى مرحلة الرقابة من عملية معالجة آلية الانتصاف المستقلة للشكاوى، فيما أحيلت الشكوى العمالية الثانية التي انتهت دون تسوية لاستعراض الامتثال من أجل المزيد من المعالجة.



I. المقدمة

1. آلية الانتصاف المستقلة (IRM) مكلفة بمعالجة الشكاوى الواردة من شخص أو مجموعة مؤلفة من شخصين أو أكثر أو مجتمعات محلية الذين تأثروا أو قد يتأثروا بالآثار السلبية لمشروع أو برنامج، بموجب الفقرة 11 من اختصاصاتها المحدثة (القرار B.BM-2017/10).¹ تلزم آلية الانتصاف المستقلة خلال معالجتها الشكاوى بتقديم حل للمشكلة للأطراف كوسيلة لحل الشكاوى بموجب الإجراءات والمبادئ التوجيهية لآلية الانتصاف المستقلة (القرار B.22/22).² وعندما يوافق الأطراف على حل المشكلة ويحلون نزاعهم من خلال اتفاق أو سلسلة اتفاقات، تطلع آلية الانتصاف المستقلة المجلس بذلك تماشياً مع ما تنص عليه الفقرة 44 من الإجراءات والمبادئ التوجيهية. هذا التقرير هو التقرير الاختتامي الثاني والنهائي لحل المشكلة المقدم للمجلس في ما يتعلق بالقضية، في أعقاب التقرير الاختتامي الأول والجزئي لحل المشكلة الذي قُدم إلى المجلس في كانون الأول/ديسمبر 2023. وفيما ركز التقرير الأول على الشكاوى المتعلقة بالمجتمع المحلي، يوجز هذا التقرير معالجة الشكاويين العماليتين اللتين لا يزال يتعين حلها.

II. معلومات أساسية

2.1 مشروع الصندوق الأخضر للمناخ GCF

2. تتعلق الشكاوى ببرنامج FP039، "إطار تمويل الطاقة المتجددة في مصر GCF-EBRD" الممول من GCF.³ يهدف البرنامج إلى دعم بناء 8-12 مشاريع طاقة متجددة بقدرة إجمالية قدرها 600 ميغاواط ودعم تخطيط الطاقة المتجددة وإدماجها من خلال المساعدة التقنية. تمت الموافقة على برنامج FP039 في الاجتماع الـ16 لمجلس GCF الذي عُقد في 6 نيسان/أبريل 2017، وحدد المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير ("EBRD") كياناً معتمداً ("AE") لهذا البرنامج. كان من المقدر أصلاً أن ينجز برنامج FP039 بحلول أيلول/سبتمبر 2022، لكن جرى تمديد تاريخ الإنجاز إلى أيلول/سبتمبر 2024 بناءً على طلب الكيان المعتمد.

2.2 الشكاوى

3. تلقت آلية الانتصاف المستقلة في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 وأقرت شكاوى (الشكاوى #1) المقدمة من موظف في شركة مستخدمة للعمل على مشاريع في مجمع الطاقة الشمسية في مصر (مقدم الشكاوى #1).⁴ وتلقت آلية الانتصاف المستقلة في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 شكاوى أخرى (الشكاوى #2) المقدمة من موظف آخر في الشركة نفسها (مقدم الشكاوى #2).⁵ أقرت هذه الشكاوى في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

4. كان كلا مقدمي الشكاويين #1 و#2 موظفين من مركز الصحة والسلامة (Health and Safety Home) وهو شركة تعاقدت معها جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان. ادعى مقدم الشكاوى #1 أن ظروف العمل سيئة وثمة انعدام مساواة في الحصول على المنافع والترقيات وزيادة الأجور خلال عمله في مشاريع مختلفة في مجمع بنبان للطاقة الشمسية. وادعى مقدم الشكاوى #1 أيضاً أنه تعرّض للانتقام وللصل التعسفي نتيجة طلباته وإجراءاته للحصول على معالجة المظالم.

5. وادعى مقدم الشكاوى #2 تعرّضه للصل التعسفي وانعدام المساواة في معاملة الموظفين وعدم الكشف عن المعلومات المتعلقة بحقوق العمال وعدم توفير الضمان الاجتماعي باستمرار للعمال. وادعى مقدم الشكاوى أيضاً أنه تعرّض للانتقام وللصل التعسفي نتيجة طلباته وإجراءاته للحصول على معالجة مظلّمه.

6. ذكر كلاهما أن آلية التظلم المحلية هي غير فعالة.

¹ متوفر على موقع: <https://irm.greenclimate.fund/document/irm-tor>

² متوفر على موقع: <https://irm.greenclimate.fund/document/2019-procedures-and-guidelines-irm>

³ يتوفر المزيد من المعلومات المتعلقة بالبرنامج على الموقع التالي: <https://www.greenclimate.fund/project/fp039>

⁴ الشكاوى #1 متوفرة على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/complaint-text-c0009-redacted-egypt-redacted.pdf>

⁵ الشكاوى #2 متوفرة على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/complaint-c0009-egypt-complainant02-redacted.pdf>



III. مرحلة تحديد الأهلية والخطوات الأولية

7. أعلنت أهلية الشكوى #1 في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2022⁶ وأعلنت أهلية الشكوى #2 في 9 كانون الأول/ديسمبر 2022⁷ بموجب إطار اختصاصات آلية الانتصاف المستقلة وإجراءاتها ومبادئها التوجيهية. عقب تحديد الأهلية، شرعت آلية الانتصاف المستقلة في العمل مع مقدمي الشكاوى وأصحاب مصلحة آخرين في مرحلة الخطوات الأولية لإجراء المزيد من تقييم المسائل الواردة في الشكاوى ولتوفير المزيد من المعلومات بشأن الخيارات المتوفرة في ما يتعلق بمعالجة الشكاوى، وذلك وفق ما تنص عليه الفقرة 36 من إجراءات آلية الانتصاف المستقلة ومبادئها التوجيهية. وكما لوحظ في توضيح الحدود الزمنية⁸، جرت مواعمة أوقات معالجة الشكاوى لتمكين معالجة القضيتين بشكل أكثر كفاءة وفعالية. وفي 7 نيسان/أبريل 2023، أبدى مقدّما الشكاوى وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان رغبتهم بحل المسائل من خلال عملية حل المشكلات⁹.
8. كما أُشير إليه في تقرير الخطوات الأولية، ونظراً إلى أن الفردين نفسهما قدما الشكاوى إلى كلا آلية الانتصاف المستقلة والمحقق/المستشار لشؤون التقيد (CAO) في مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، وأن مقدمي الشكاوى عبرا عن تفضيلهما للبدء بحل المشكلات في القضيتين اللتين يعالجهما المحقق/المستشار لشؤون التقيد، وافقت الأليتان على أن يعالج المحقق/المستشار لشؤون التقيد الشواغل المتعلقة بالعمل وأن تركز آلية الانتصاف المستقلة على المسائل المجتمعية. عقب التوصل إلى اتفاق بشأن المسائل المجتمعية خلال اجتماع مشترك عُقد في 14 و15 كانون الأول/ديسمبر 2023، قُدم التقرير الاختتامي الأول والجزئي لحل المشكلة إلى المجلس في 29 كانون الأول/ديسمبر 2023. بعد ذلك، تابع المحقق/المستشار لشؤون التقيد عملية حل المشكلة في ما يتعلق بقضيتي العمال الفرديتين. وفي 7 شباط/فبراير 2024، أبلغت آلية الانتصاف المستقلة المحقق/المستشار لشؤون التقيد بأنها ستعالج القضيتين بشكل مستقل. يشكل هذا التقرير موجزاً لعملية حل المشكلات الجارية في ما يتعلق بالشواغل العمالية الفردية التي أثارها مقدّم الشكوى #1 ومقدم الشكوى #2.

IV. عملية حل المشكلات

9. عالج المحقق/المستشار لشؤون التقيد عمليات حل المشكلات الأولية المتعلقة بالشكاوى العماليتين. يتطلب ذلك بناء قدرات الأطراف للاستعداد لعملية الوساطة ومساعدتهم على التوافق على معالجة القواعد الأساسية التي تمكنهم من المشاركة باحترام وبفاعلية في العملية. الأطراف في عملية حل المشكلات هم جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بصفتها المنسق العام لمشاريع مختلفة في مجمع بنبان للطاقة الشمسية، ومقدم الشكوى #1 ممثلاً مقدّم الشكوى #1 وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع في بنبان ومقدم الشكوى #2 ممثلاً مقدّم الشكوى #2.
10. ترتيبات العمل بين آلية الانتصاف المستقلة والمحقق/المستشار لشؤون التقيد: وافقت آلية الانتصاف المستقلة على أن تؤدي دور المراقب في العملية التي يقودها المحقق/المستشار لشؤون التقيد، وبالتالي، تلقت آلية الانتصاف المستقلة تحديثات من المحقق بشأن بعض المسائل. خلال مهمات آلية الانتصاف المستقلة في مصر لمعالجة الشكاوى المجتمعية، اجتمعت بأطراف الشكاوى العمالية لضمان أن العملية تتبع المسار الصحيح، رغم أنه لم يُكشف عن تفاصيل كاملة بشأن القضية لآلية الانتصاف المستقلة. وخلال مهمة آلية الانتصاف المستقلة في كانون الأول/ديسمبر 2023، أوقف المحقق/المستشار لشؤون التقيد عملياته بشأن الشكاوى العماليتين كي تتمكن آلية الانتصاف المستقلة من العمل مع أطراف الشكاوى العماليتين وتستكشف الخيارات والبدائل. وفي 7 شباط/فبراير 2024، عقب مهمة المحقق/المستشار لشؤون التقيد في كانون الثاني/يناير والاجتماعات اللاحقة، أبلغت آلية الانتصاف المستقلة المحقق/المستشار لشؤون التقيد بأنها ستعالج القضيتين بشكل مستقل.
11. الإدارة المستقلة لآلية الانتصاف المستقلة للقضية: استخدمت آلية الانتصاف المستقلة مزيجاً من الاجتماعات الافتراضية وزيارات الموقع لإدارة العملية بفاعلية وضمان في الوقت نفسه أن تحافظ العملية على زخمها. واصلت آلية الانتصاف المستقلة العمل مع الأطراف للتفكير خارج الصندوق وإيجاد حلول ابتكارية لهذه القضية. ملاحظة التحديات المستمرة في التوصل إلى اتفاق، وبعد أن أخذت في الاعتبار اهتمامات واحتياجات كافة الأطراف في ما يتعلق بالقضية وبموافقة جميع الأطراف المعنية، وزعت آلية الانتصاف المستقلة في 18 آذار/مارس 2024 مقترح وسيط لكل طرف. مقترح الوسيط هو مقترح سرّي لا يقوم على الأسس الموضوعية للقضية ويعتمد فقط على تقييم الوسيط لحل عملي يمكن أن يكون مقبولاً من الأطراف. في حالة رفض طرف أو كلا الطرفين مقترح الوسيط، لا يتم إطلاع الطرف أو الأطراف الراضة للمقترح بإجابة الطرف الآخر. كان ينبغي أن ينقضي الجدول الزمني الأولي من سنة واحدة في 7 نيسان/أبريل 2024، لكنه مُدّد حتى 20 نيسان/أبريل 2024 بناء على طلب جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية

6 يتوفر تحديد أهلية الشكوى #1 على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/determination-eligibility-c0009.pdf>

7 يتوفر تحديد أهلية الشكوى #2 على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/determination-eligibility-c0009-complainant2.pdf>

8 يتوفر توضيح الحدود الزمنية على:

<https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/clarification-time-limits-31-january.pdf>

9 يتوفر التقرير بشأن الخطوات الأولية على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/initial-steps-report-c-0009-egypt-final-web.pdf>



المجتمع ببنبان وموافقة مقدمي الشكاويين.¹⁰ وفيما لم تؤدي مقترحات الوسيط في النهاية إلى التوصل إلى اتفاقات بشكل متبادل، تم عرض بدائل جديدة للحل على الأطراف.

12. وافق مقدم الشكاوي #1 على المقترح البديل. نتيجة لذلك، أبرم الأطراف في الشكاوي #1 اتفاقاً. يبقى محتوى الاتفاق الخطي سرياً كما وافق عليه أطراف الشكاوي، وذلك وفقاً للفقرتين 44 و46 من المبادئ التوجيهية لآلية الانتصاف المستقلة.

13. وفي ما يتعلق بالشكاوي #2، رغم المحاولات المتعددة لتسوية القضية، لم يتمكن الأطراف من إبرام اتفاق. تكمن طبيعة الطريق المسدود في استمرار وجهات النظر المختلفة بشأن الحلول المقترحة. نتيجة لذلك، وفقاً لما تنص عليه الفقرة 48 من المبادئ التوجيهية لآلية الانتصاف المستقلة، أحيلت الشكاوي #2 لاستعراض الامتثال وسيُحدَّث الموقع الشبكي لآلية الانتصاف المستقلة وفق ذلك.

.V الاختتام

14. تختمت آلية الانتصاف المستقلة بالكامل مرحلة حل مشكلة القضية نظراً إلى أن الأطراف توصلوا إلى اتفاق مرض للجميع في ما يتعلق بالشكاوي المجتمعية والشكاوي #1، وأحيلت الشكاوي #2 لاستعراض الامتثال. بالتالي، أطلقت آلية الانتصاف المستقلة مرحلة الرقابة على الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين المجتمع المحلي وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان وبين مقدم الشكاوي #1 والجمعية، وستتابع آلية الانتصاف المستقلة خلال ذلك مع الأطراف تنفيذ الاتفاقات على النحو الموافق عليه من جانب جميع الأطراف في هذه العملية.

¹⁰ التمديد للحدود الزمنية لمرحلة حل المشكلة متوفر على: